

نهج السعادة

[142] واقتصد يا بني في عبادتك، وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطبيقه (7) وألزم الصمت تسلم، وقدم لنفسك تغنم، وتعلم الخير تعلم وكن ذاكرا على كل حال وارحم من أهلك الصغير ووقر منهم الكبير، ولا تأكل طعاما حتى تصدق منه قبل أكله، وعليك بالصوم فإنه زكاة وجنة لأهله، وجاهد نفسك، واحذر جليسك، واجتنب عدوك. وعليك بمجالس الذكر، وأكثر من الدعاء، فإنني _____ = فإني رأيت المرء يشقى بعقله * كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل وقال دعبل (ره) اسقهم السم ان طفرت بهم * وامزج لهم من لسانك العسلا (7) وهذا مثل قولهم (ع): (ان للقلوب اقبالا وادبارا، فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل، وإذا ادبرت فاقصروا بها على الفرائض). المختار (312) من قصار النهج وغيره. وقوله في المختار (193) من قصار النهج ايضا: (ان للقلوب شهوة واقبالا وادبارا، فأتوها من قبل شهوتها واقبالها، فان القلب إذا اكره عمي). وقوله (ع): لا قربة بالنوافل إذا اضرت بالفرائض. وقوله (ع): قليل تدوم عليه، ارجى من كثير مملول منه. وقوله (ع): إذا اضرت النوافل بالفرائض فافضوها. المختار 39، 278، و 279، من قصار النهج.